الأنباء
الثلاثاء 13 مايو 2014

6 أعوام على رحيل سمو الأمير الوالد

سعد العبدالله.. فارس الكويت وأمير المهام الصعبة والمواقف المشهودة

تستذكر الكويت اليوم بكل الوفاء والإخلاص فارسا من فرسانها ورمزا من رموزها البارزة سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم بذكرى رحيله السنوية السادسة.

وسمو الشيخ سعد العبدالله هو الحاكم الـ 14 من سلسلة حكام آل الصباح التي اولاها الكويتيون بمحض ارادتهم أمانة الحكم عندما اختاروا صباح بن جابر الاول لهذه المهمة قبل اكثر من قرنين ونصف القرن.

وسموه ،رحمه الله، هو الامير الرابع في عمر الدولة الدستورية التي بدأت بتوقيع المغفور له والده الشيخ عبدالله السالم الصباح على وثيقة الدستور في 11 نوفمبر 1962، معلنا بذلك دخول الكويت عهدا جديدا ومرحلة جديدة.

ويعد الأمير الوالد الشيخ سعد رحمه الله من صانعي السياسة الكويتية في مجالي الأمن والدفاع فهو أول وزير للداخلية وثاني وزير للدفاع في ظل الدستور.

وهو من الرجال الذين شاركوا وبفاعلية بوضع اسس بناء الكويت فقد كان شاهدا على اللحظات الاولى لاستقلال الكويت وقيام دولتها الحديثة وكان مشاركا في لجنة صياغة الدستور وكان عضوا فاعلا في انجازه بالمناقشات والنقاط التي كان يثيرها مع اعضاء اللجنة.

وكان سمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الاحمد الصباح زكى سمو الشيخ سعد وليا للعهد في يناير عام 1978 وفي فبراير من ذلك العام تم تعيينه رئيسا لمجلس الوزراء حيث كلف بتشكيل الوزارة العاشرة بتاريخ الكويت عام 1978.

وعقب تعيينه وليا للعهد اكد انه يستشعر عظم المسؤولية التي انيطت به واعتبرها أمانة في عنقه وانه يتحملها عن طيب خاطر وانه ينذر نفسه وجهده لحسن ادائها ولخدمة الوطن والمواطنين.

رئاسة الكويت

وقدر لسموه رحمه الله ان يتولى رئاسة الحكومة في ظروف محلية واقليمية ودولية بالغة الصعوبة والتعقيد فبذل جهودا كبيرة ومقدرة وحنكة لمواجهة هذه الظروف والتحديات وعمل على تعزيز قدرات الكويت الدفاعية والامنية ورفع كفاءتها البشرية والمادية.

وترأس الشيخ سعد الحكومات المتعاقبة في الاعوام 1981 و1985 و1986 و1990 و1991 و1992 و1996 و1998 و1999 و2001 وفي شهر يوليو 2003 تم فصل ولاية العهد عن رئاسة مجلس الوزراء حيث عين سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد رئيسا لمجلس الوزراء وترأس سموه الحكومة الـ 21 في تاريخ الكويت.

أمير الكويت

وفي 15 يناير 2006 نودي به أميرا لدولة الكويت بعد وفاة الشيخ جابر الاحمد واستمر لغاية 29 يناير 2006 عندما انتقل الحكم الى سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

وساهم الشيخ سعد العبدالله طوال فترة توليه مسؤولياته في اصدار العديد من التشريعات المتعلقة بالاسكان والتجنيس والوظائف العامة والضمان الاجتماعي.

واجتهد سموه في تحديث الكثير من المرافق العامة وزيادة الخدمات المقدمة للمواطنين في كل المجالات كما عني بشؤون الثقافة والاعلام ودعم المؤسسات التي تقوم بالبحث العلمي وعمل على دعم صندوق احتياطي الاجيال القادمة.

وفي الجانب الاقتصادي كان سمو الشيخ سعد العبدالله حريصا دائما على التأكيد ان المواطن هو الاداة الحقيقية للتنمية وان ركيزة أي بناء هي الاقتصاد.

وكان سمو الامير الوالد يدعو دائما الى تضافر جهود القطاعين العام والخاص وسائر الفعاليات الاقتصادية لتحقيق هذه الغاية.

وفي الجانب التعليمي كان رحمه الله يصر على ان الارتقاء بمستوى التعليم هو اساس تقدم الوطن لما للتعليم من اهمية قصوى في بناء الاجيال وغرس قيم الانتماء والولاء وحب الوطن.

سمو الأمير الوالد رحمه الله مع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والأمير الراحل الشيخ جابر الاحمد

وكان سموه رجل دولة من الطراز الاول قدم الكثير لوطنه وشعبه وكان رمزا للشجاعة والوفاء والاخلاص والخلق الرفيع وكان رمزا للعطاء والتضحية احب شعبه فأحبه شعبه.

وكان الشيخ سعد يؤمن ايمانا قويا بأن قوة ابناء الكويت تكمن في وحدة الكلمة ووحدة الصف كما يؤمن بأن قوة العرب الحقيقية في تضامنهم ولذلك حرص على لم الشمل العربي وتسوية النزاعات العربية بالطرق السلمية والتركيز على الاهداف القومية للامة العربية وقضاياها المصيرية.

وكان حريصا دائما على الالتقاء بالمواطنين الذين يجدون ابوابه مشرعة لهم للاستماع الى مشاكلهم ثم اتخاذ القرار المناسب بشأنها لتأخذ طريقها نحو التنفيذ.

السياسة الخارجية

وعلى صعيد العلاقات الخارجية للكويت فقد حرص الشيخ سعد العبدالله عندما كان وليا للعهد على تبادل الزيارات الرسمية مع القادة وكبار المسؤولين في مختلف دول العالم بهدف تدعيم جسور التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وكان من الطبيعي ان يتجه سموه، رحمه الله، في بداية هذه الزيارات الى منطقة الخليج العربي لما تشكله هذه المنطقة من اهمية استراتيجية حيث سعى خلالها الى بحث تصور محدد لمستقبل المنطقة على اساس ترسيخ العمل الخليجي المشترك ومواجهة الاخطار الدولية والاقليمية التي تحيق بالمنطقة.

واستطاع سموه طوال فترة توليه مسؤولياته الرسمية تدعيم اهداف السياسة الخارجية لدولة الكويت من خلال التواصل مع مختلف دول العالم والتعاون والتفاهم المشترك ودعم الجهود والتطلعات الرامية الى استقرار السلم والامن الدوليين.

العدوان الصدامي

وبذل الشيخ سعد العبدالله خلال فترة العدوان والاحتلال الصدامي للكويت في عامي 1990 و1991 جهودا جبارة فقد كان مقاتلا صلبا ومدافعا عنيدا عن الحق الكويتي عندما وقعت الكارثة.

وكان لجولات سموه في الدول الشقيقة والصديقة لشرح قضية الشعب الكويتي العادلة اثرها الواضح لدى مسؤولي هذه الدول في الوقوف الى جانب الحق الكويتي.

كما كان لكلمات سموه منذ اللحظات الاولى للعدوان بإصراره على مغادرة الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد الى السعودية لان وصول القوات العراقية اليه كان يعني انهيار الروح المعنوية لدى افراد الشعب، انما وجود سموه، رحمه الله، خارج البلاد يعني استمرار المقاومة وحرية الحركة لحشد الرأي العام الدولي والاسلامي والعربي حول قضية الكويت وسرعة تحريرها ومنذ اللحظات الاولى للتحرير ترأس سمو الشيخ سعد العبدالله ـ رحمه الله ـ اجتماعات مجلس الوزراء في الكويت المحررة وكانت تعقد في ديوانية الشايع بالشامية. فقد كان سموه على رأس الحكومة والجهاز الاداري للدولة عند دخوله الكويت بعد التحرير مباشرة وكان لوجود سموه على رأس الحكومة اكبر الاثر في فرض الامن وإعادة السيطرة للدولة في كل ارجاء البلاد. وكانت الفترة التي تلت التحرير مباشرة من اصعب الفترات التي مرت على الكويت في تاريخها الحديث وبرز خلالها الشيخ سعد رحمه الله بأدائه المتفاني وديبلوماسيته العالية وحزمه واصراره الصلب على التعامل مع كم المشاكل الهائل الذي واجه الدولة منذ اللحظة الاولى للتحرير.

وتمثل ذلك في اعادة مرافق الدولة الى العمل بكل كفاءة وسرعة وفرض الامن والنظام واظهار هيبة الدولة وسلطتها والتعامل مع فلول الاحتلال ومن تعاون معهم بكل حزم وعدل اضافة الى وضع خطة اعادة الوافدين الشرفاء الى اعمالهم للمشاركة في معركة اعادة البناء وحل العديد من المشكلات ومنها التعامل وبسرعة مع اكبر جريمة بيئية في التاريخ المعاصر وهي اطفاء آبار النفط التي حرقها المعتدي الغاشم عند طرده من الكويت.

والمعروف عن سمو الشيخ سعد ـ رحمه الله ـ حرصه دائما على الوحدة الوطنية ففي لقاء مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية في مايو عام 1978 قال سموه «بلادنا في تاريخها السياسي مرت بمحن كثيرة ولكنها اجتازت تلك المحن بتماسك الجبهة الداخلية ولذلك فإننا نولي كل الأهمية لتكريس الوحدة الوطنية وجمع شمل الناس في وطننا».

الديموقراطية والشورى

وعندما اختير سمو الشيخ سعد ـ رحمه الله ـ وليا للعهد ورئيسا لمجلس الوزراء في عام 1978 فإن عمر دستور الكويت كان قد بلغ 16 عاما تأصلت خلالها الممارسة الديموقراطية في البلاد واصبحت ركيزة اساسية في فكر ونهج سموه. ففي العشرين من اكتوبر عام 1996 قال الشيخ سعد العبدالله: «نعلم جميعا ان الديموقراطية والشورى ليست محدثة على المجتمع الكويتي وقد تأصلت عبر تاريخ طويل رسمه الاجداد والآباء وان ايماننا بالنهج الديموقراطي يعكس قوتنا الذاتية وقدرتنا على تجاوز العقبات وبلوغ الغايات، فقد اضحى هذا النهج احد المعالم المتميزة للمجتمع الكويتي وستبقى المسيرة الديموقراطية انجازا طيبا وسمة رائدة تحرص جميعا على ترسيخها وترشيد ممارستها مؤكدين ان التعاون الايجابي البناء بين المؤسسات الدستورية يمثل القاعدة الاساسية للممارسة الديموقراطية وضمان فعاليتها».

واعتبر سمو الشيخ سعد رحمه الله اختيار الديموقراطية ضمن الدستور تطورا طبيعيا لمبدأ الشورى الذي كان دائما سمة اساسية للحكم في الكويت والتزاما بما دعا اليه الدين الاسلامي من مبادئ سامية وما تعارف عليه المجتمع الكويتي من قيم واخلاق حميدة وارساء لقواعد التعاون البناء بين اهل الكويت بما يصون وحدتهم ويعزز منعتهم ويحقق مصلحتهم.

لقد كان سمو الشيخ سعد العبدالله رحمه الله ركنا اساسيا لنهضة الكويت ورقيها وراعيا لكل قضاياها الاقتصادية والتنموية والخارجية وحريصا على استقرارها وأمنها وداعيا لتمسك ابنائها بالوحدة الوطنية وإعلاء مصلحة الكويت فوق كل اعتبار.

والكويتيون اليوم يتذكرون كلمات سموه الخالدة التي القاها في افتتاح دور الانعقاد العادي الرابع للفصل التشريعي التاسع لمجلس الامة في 15 اكتوبر 2001 «الكويت اولا.. الكويت اولا.. الكويت اولا».

الكويت فوق كل اعتبار

ودعا سموه ـ رحمه الله ـ مرات عديدة الى الوقفة الصادقة كي نتفادى اخطاء وسلبيات تجربتنا الديموقراطية، فمهما تباينت وجهات النظر والاجتهادات فحبنا لكويتنا كفيل بإذابتها وصهرها وتوحيد صفوفنا، وتبقى الكويت فوق كل اعتبار.

وحثنا سموه ـ رحمه الله ـ على ان يكون لنا من تاريخنا وتراثنا نبراس يهدي خطانا، ومن سير اسلافنا في تعاونهم وتراحمهم مثل يحتذى في يومنا وغدنا، فمهما تكن الأخطاء والتحديات فإن إيماننا ووحدتنا وصلابة عزيمتنا كفيلة بحلها وتجاوزها.

وما كاد سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله الصباح ـ رحمه الله ـ يضع حلولا للأزمات الاقتصادية التي اجتاحت الكويت خلال عقد الثمانينيات حتى تصدى لمشكلة اضطراب الأمن، إذ كان على قناعة مؤداها ان استقرار الأمن في ربوع الوطن هو المدخل الحقيقي للتنمية والتقدم ورفاهية المواطنين.

وعلى الرغم من ان سمو الشيخ سعد ـ رحمه الله ـ وقف موقفا حاسما إزاء أي محاولة للعبث بأمن واستقرار الكويت، فإنه كان يرى أن الطريقة المثلى للتعامل مع ظاهرة الارهاب هي الحوار، إذ ان العنف في رأيه لا يولد إلا عنفا، ومن الأجدى احتواء الحركات الارهابية والتعامل مع القائمين بها بموضوعية وإيجابية وبعيدا عن التشنج، مع ادانته في الوقت نفسه لتلك الحركات التي كان من نتيجتها رسم صورة مشوهة عن الاسلام، ليس من شك في أن الإسلام بريء منها.

الإنجازات الأمنية

إنجازات سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله ـ رحمه الله ـ الأمنية لم تكن إلا جزءا من عطاءاته وتفانيه في

سمو الأمير الوالد رحمه الله في احتفال تخريج متفوقي «التطبيقي»

..ومقبلا الحجر الأسود أثناء تأديته العمرة

6 أعوام على رحيل سمو الأمير الوالد

الأنباء
الثلاثاء 13 مايو 2014

المغفور لهما بإذن الله تعالى سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله والعم خالد يوسف المرزوق

سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله مفتتحا مبنى البنك المركزي

سبيل رفعة البلاد، فمسيرته السياسية كانت ايضا عامرة بالانجازات، خاصة ان سموه - رحمه الله - شكل وترأس اكبر عدد من الحكومات في تاريخ البلاد، فسياسته الناجحة ونظرته الثاقبة أهلتاه لأن يكون رياديا في اي مجال كان يخوضه سواء كان سياسيا او اجتماعيا او عسكريا، وهو المجال الذي نتابع الخوض في تفاصيله في هذه الحلقة.

الشرطة العصرية

في عهد سموه في وزارة الداخلية تطورت اجهزة الشرطة كافة وادخل نظام الحاسب الآلي في اعمال الوزارة وأنشئت إدارة الأدلة الجنائية والطب الشرعي العام 1961 وزودت ادارة النجدة بالسيارات الحديثة وأنشئت غرفة عمليات مركزية وتمت تقوية محطات التشغيل اللاسلكية.

وافتتح سموه في العام 1956 مدرسة الشرطة بأقسامها المختلفة «التدريب - الخيالة - الدورات التخصصية لشرطة النجدة والمرور والمباحث».

صدر في عهد سموه المرسوم الأميري بإنشاء كلية الشرطة.

وأصدر سموه الكثير من القرارات الوزارية لتنظيم وزارة الداخلية منها على سبيل المثال بحسب دراسة للرقيب نواف عبيد المطيري:

- إنشاء مدرسة لتأهيل افراد الشرطة وتلحق بكلية الشرطة.
- تدريب ضباط الشرطة الحاصلين على مؤهل جامعي.
- صرف بدل الإمرة.
- صرف بدل خطر لراكبي الدراجات النارية من قوة الشرطة.
- تنظيم تراخيص المحليات التجارية.
- انشاء ادارة مؤسسات تعليم قيادة السيارات.
- انشاء مركز المعلومات الآلي بالوزارة.
- تشكيل لجنة شؤون الموظفين بالوزارة.
- صرف بدلات وعلاوات اضافية لرجال الشرطة.

وفي عهده تم عقد المؤتمر العربي الاول لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين. وفي عهده ايضا تم الاحتفال بأسبوع المرور الاول العام 1962.

ولم يدخر سموه جهدا في اثناء فترة عمله في وزارة الداخلية في تطوير أعماله ورعاية مصالح المواطنين، ما انعكس على الحالة الأمنية في البلاد وساد الأمن وتوافرت الطمأنينة الأمر الذي عزز مكانة الكويت كبلد أمن وواحة أمان. وفي العام 1963 تأسس مجلس الدفاع الأعلى الذي يتولى الشؤون العليا للدفاع والمحافظة على سلامة الوطن والاشراف على القوات المسلحة وسياسة التجنيد وكل ما يتصل بذلك من المسائل، ويعمل خصوصا على تحقيق الأهداف التالية:

- رسم السياسة العليا لشؤون الدفاع وتنسيق وسائل تعاون مختلف أجهزة الدولة في شؤون الدفاع وتقرير الحاجة لإعلان الحكم العرفي وإبداء الرأي في حالات اعلان الحرب الدفاعية، وشروط معاهد الصلح والاتفاقيات العسكرية والأمور العليا في العمليات الحربية العامة في اثناء الحرب وإبداء الرأي في كل قانون عسكري قبل إحالته الى مجلس الأمة وإبداء الرأي في كل ما يرى وزير الدفاع أخذ رأي المجلس فيه.

مشكلة الجنسية والتجنيس

لعل مشكلة الجنسية والتجنيس كانت من أهم الاهتمامات التي عني بها سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله - رحمه الله - الذي كان حريصا على معالجتها معالجة موضوعية مستعينا في ذلك بالدراسات التي اعدتها وزارة التخطيط، فضلا عن خبرته السابقة حين كان رئيسا لدائرة الشرطة والأمن العام ووزيرا للداخلية، إذ كان اصدار أول قانون للجنسية الكويتية وجوازات السفر والاقامة في عام 1959، حين كان يشغل ذلك المنصب، وكان الدافع من وراء إصدار ذلك القانون هو الحفاظ على الهوية الكويتية عقب الزيادة المطردة في أعداد الوافدين الذين تدفقوا على الكويت نتيجة اكتشاف الثروة البترولية واستثمارها والتوجس من ان يترتب على الزيادة في عدد الوافدين ان يصبح الكويتيون أقلية في وطنهم، ومن ثم لقي قانون الجنسية موافقة اجماعية من الرأي العام الكويتي، بعد ان برزت الحاجة إلى تأكيد المواطنين لهويتهم نتيجة الزيادة المطردة في أعداد الوافدين كان سموه - رحمه الله - يرى ان فتح باب الجنسية الكويتية على مصراعيه قد يؤدي الى اخطار أمنية لا داعي لها، وان كان في الوقت نفسه حريصا على وضع خطة سكانية تتضمن الاسلوب والوسائل المثلى التي من الممكن في ضوئها ان تؤدي الى الزيادة في عدد السكان، وذلك بمنح الجنسية او الاقامة الدائمة لمن يثبت اخلاصه وولاؤه للدولة او تقديمه خدمات لها، بهدف ايجاد نوع من الاستقرار النفسي للمقيمين في الكويت.

أحقية الجنسية

وكانت الخطة التي اعتمدها رحمه الله هي إعطاء الأولوية في منح الجنسية للذين امضوا في الكويت سنوات عديدة، ولهم أبناء تعلموا في مدارسها وتخرجوا فيها وعملوا في مجالات العمل المختلفة بها، الى جانب منح الجنسية للكفاءات العربية التي أسهمت في نهضة الكويت الحديثة، ومن ثم كانت توجيهاته للجان التي تشكلت للنظر في طلبات الحصول على الجنسية الكويتية هي مراعاة تلك المعايير التي عني بوضعها. وعلى الرغم من اهتمام سمو الأمير الوالد الراحل - رحمه الله - بمنح الجنسية الكويتية لمن دافع عن الكويت، او لمن ثبت اخلاصه وولاؤه للدولة، فإنه كان مهتما في الوقت نفسه بتحقيق مصلحة الكويت العليا من خلال وضع الضوابط والمعايير الموضوعية التي تكفل حسن الاختيار، حيث تضمنت تلك المعايير الشروط الواجب توافرها للحصول على الجنسية الكويتية وحالات جواز منحها.

..و مع أحد المواطنين

عصام الدبوس:
استحق لقب «بطل التحرير» بكل جدارة وعفوية

قال عضو مجلس الأمة الأسبق عصام الدبوس ان استذكار سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله يبعث في النفس مزيجا من المشاعر تتراوح بين التفاؤل والحزن العميق، حيث ان سيرة الرجل الناصعة ومواقفه الوطنية الكثيرة وإنجازاته الكبيرة توقظ مشاعر التفاؤل بوجود رجال كويتيين من هذا الطراز الرفيع، كما ان فقدانه ورحيله عن الكويت والكويتيين الذين أحبوه جميعا يثير الحزن وألم الفراق. وأضاف الدبوس مؤكدا ان الكويت فقدت برحيل سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله واحدا من الرجال العظماء الذين صنعوا تاريخ الكويت الحديثة وأبا عطوفا رحيما لكل الكويتيين، لافتا الى ان ازمة الغزو العراقي الغاشم على الكويت والدور المتميز الذي قام به سمو الأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله ترك في ذاكرة الشعب الكويتي صورا لا يمكن ان تمحى وكلمات لا يمكن ان تنسى ولحظات لا يمكن ان يزول اثرها حين خاطب الشعب الكويتي بمنتهى الثقة ومنتهى البطولة ومنتهى الشجاعة بعد الغزو بوقت قصير ليبشرهم بالعودة القريبة للكويت ورجوعهم الاكيد الى ديارهم، مشددا على ان الفقيد الراحل استحق بكل عفوية وصدق ومحبة وإيمان لقب بطل التحرير.

كما استذكر الدبوس المواقف القومية الخالدة التي تميز بها الفقيد الكبير المغفور له بإذن الله سمو الشيخ سعد، حيث كان نعم السند القوي للأمير الراحل أمير القلوب الشيخ جابر الاحمد رحمه الله والذي شهدت كل الدول العربية له بدعم قضايا العرب العادلة ونصرة الشعوب العربية المظلومة بكل الطرق والإمكانيات المتاحة تعبيرا عن صدق الانتماء وعمق العلاقات بين الكويت وأشقائها.

كما أكد الدبوس المكانة المرموقة والسمعة الطيبة اللتين كان الراحل الكبير يتمتع بهما على مستوى العالم لما كان له من اثر كبير ودور فعال في صياغة السياسة الخارجية للكويت اثناء توليه منصب ولاية العهد مع ثباته القوي والراسخ على ثوابت الأمة العربية والإسلامية والوحدة الوطنية للكويت.

الشيخ د. صباح جابر العلي

صباح العلي:
أحد زعماء الأمة الخالدين في وجدان الشعب الكويتي

أكد مدير عام مؤسسة الموانئ الكويتية الشيخ د.صباح جابر العلي أن سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله «سيبقى دائما في قلوب أبناء الكويت بإنجازاته الكثيرة ومواقفه المشرفة وعطاءاته المتواصلة».

وأضاف صباح العلي ان الشعب الكويتي يجمع على أن سمو الأمير الراحل هو أحد زعماء الأمة الخالدين في وجدان الشعب الكويتي، مؤكدا أن الزعامة هي دور ورسالة تجعل صاحبها يتربع في قلوب الناس ويخلد في ضمائرهم.

وأكد أن الراحل أثبت عبر العديد من المواقف التاريخية امتلاكه للحكمة والنزاهة وتقديم مصالح البلاد والعباد على المصالح الشخصية له، حيث ترأس سموه عشر حكومات متعاقبة منذ الثمانينيات من القرن الماضي، موضحا أن الفقيد أظهر براعة في القيادة وحنكة في تسيير الأمور عقب تعيينه وليا للعهد، حيث حافظ على المصالح العليا للوطن وابتعد عن كل ما يشكل خطرا على أمنه وسلامة أراضيه.

وأشار العلي الى أن سمو الأمير الراحل كتبت له الأقدار أن يتولى العديد من المناصب في ظروف محلية وإقليمية ودولية بالغة الصعوبة والتعقيد، فبذل جهودا كبيرة ومقدرة وحنكة لمواجهة هذه الظروف والتحديات وعمل على تعزيز قدرات الكويت الدفاعية والأمنية.

ورفع كفاءتها البشرية والمادية خاصة أثناء توليه رئاسة الحكومة.

واعتبر صباح العلي أن استعادة تذكر أعمال سمو الأمير الوالد بمنزلة عبرة وأسوة حسنة للأجيال الحالية والقادمة باعتباره نموذجا للقيادة الحكيمة والفريدة، موضحا أن سموه ساهم طوال فترة توليه مسؤولياته في إصدار العديد من التشريعات المتعلقة بالإسكان والتجنيس والوظائف العامة والضمان الاجتماعي.

وقدم سمو الشيخ سعد الذي يعد رجل دولة من الطراز الأول الكثير لوطنه وشعبه ولأمته وكان يؤمن إيمانا قويا بان قوة أبناء الكويت تكمن في وحدة الكلمة ووحدة الصف وهو يعد رمزا للشجاعة والوفاء والاخلاص والخلق الرفيع والعطاء والتضحية، أحب شعبه فبادله شعبه الحب والعرفان.

وكان سموه رحمه الله حريصا دائما على الالتقاء بالمواطنين الذين يجدون أبوابه مشرعة لهم للاستماع الى مشاكلهم ثم اتخاذ القرار المناسب بشأنها لتأخذ طريقها نحو التنفيذ.

واستذكر مشهد عودة سموه من رحلته العلاجية في 12 أكتوبر عام 1997 عندما خرجت الكويت برجالها ونسائها وأطفالها لاستقباله، مشيراً الى أن كل هذه المشاعر لم تنبع من سلطة المنصب، بل كانت محصلة لمواقف عظيمة وإنجازات كبيرة وعلاقة متميزة مع أبناء الكويت.

وأكد الشيخ د.العلي أن مسيرة سمو الشيخ سعد العبدالله أسكنه الله فسيح جناته ستبقى في ذاكرة كل مواطن، فقد عاش سموه محبا لشعبه فبادله الشعب الحب والوفاء.

وختم صباح العلي تصريحه بدعاء الى الله العلي أن يديم على الكويت نعمة الأمن والحرية والاستقرار في ظل قيادة سمو أمير البلاد المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح.